المتون النحوية ووظيفتها التعليمية (ملحة الإعراب أنموذجاً)

محمد عبد القادر الصديق علي
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية التربية – قسم اللغة العربية

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة المتون النحوية ووظيفتها النحوية، (ملحة الإعراب أنموذجاً) وترجع أهمية هذه الدراسة لمعرفة المتن لغة واصطلاحاً، وكيف أسهمت هذه المتون في تسهيل وتقريب القاعدة النحوية، مما جعلها تنتشر انتشاراً واسعاً وأصبحت لها شروح وتعليقات وحواشي، وتوصلت هذه الدراسة الوصفية إلى نتائج منها: أنَّ المتون النحوية تهدف إلى تعليم الناس بطريقة مؤثرة وسهلة. وكذلك أصبحت المتون النحوية البوابة الرئيسية لعلم النحو، وأيضاً المتون النحوية تساعد على حفظ العلوم وسهولة تمثلها واسترجاعها.

الكلمات المفتاحية:المتن – الحاشية – الدور – العمل – الأراجيز

ABSTRACT:

This study addressed the phenomenon of grammatical symbols and their grammatical function (pressing model) and the importance of this study is due to the knowledge of the body language and terminology , and how these texts contributed to the facilitation and approximation of the grammatical rule, which mode it widely spread, and became annotations , comments and footnotes , and reached these the descriptive study to the results of which: the grammar players aim to educate people in an influential and easy way, as well as the grammatical texts became the main portal of grammar, and also grammatical texts help to keep science and easy to represent and retrieve.

Keywords: Almetn- Entourage – Role – Action – Arges

مقدمة:

إنَّ الحديث عن هذا المجال صعب المسلك، لأنه تحدث فيه الكثير وما نحن إلا كابن اللبون لا ظهرٌ فيركب ولا ضرعٌ فيحلب، ولكننا نحاول أن نستعير بلاغة القول وسحر الأداء وروعة البيان لنعبر عما في صدورنا.

قدُ المتون النحوية المعبر الرئيس لعلم النحو، أو المحور الأساس، لأنّها تساعدنا على النهوض بكل القواعد والإحاطة بها، وهذا ما جعلها تتميز عن سائر العلوم بكثر النظم فيها وكثر الشرح والشراح، ولعلّ الدافع إلى ظهورها هو تشعب أبواب النحو وكثرة المسائل الخلافية وتنوع العلل والتأويلات، لذلك كان ظهورها يرمي إلى اختصار الأبواب والمسائل في أذهان المتعلمين.

والباحث في هذا الميدان يجد أن المتون النحوية واسعة المجال متعددة الجوانب، فالمتن عند أهل العلم يطلق على مبادئ فن جمعت في رسائل صغيرة خالية من التفصيل والشواهد إلا في حدود الضرورة. إضافة إلى ذلك فإن المتون النحوية لها خصائص وميزات جعلتها من أكثر سبل تلقي العلوم بحيث إلتفت القدامى إليها؛ لأنّها أوقع في النفس وأخف على السمع وأسرع رسوخاً في الذاكرة، لذلك جعلوها خزانة للقواعد والعلوم والمعارف.

المتن في اللغة:

متن: الميم والتاء والنون، أصل صحيح واحد يدل على صلابة في الشيء مع امتداده والطول منه، المِتْنُ: ما صَلُبَ من الأرض وارتفع وانقاد، والجمع مِتان، ورأيته بذلك المتن، ومنه الشبه المتنان من الإنسان: مكتنفاً الصُلب من عصبٍ ولحمٍ ومَتَنْتُهُ ضربتُ مِتْنَه، ويقولون: مَتَنه يذهبون إلى اللحمة ومتن قوسه: وترها بعقب من عقب المتن، ومَتَنَ يومه، سار أجمع، وهو على جهة الاستعارة(الرازي، 2008م، ص: 397 – 398.).

ويطلق المتن في اللغة على عدة معاني، منها:

1- الحلف: يقال: متن لي بالله؛ أي: حلف.
2- النكاح.
3- الضرب بالسوط في أي موضع كان.
4- المد: وقد متنه متناً إذا مَدَّه.

المتن في الاصطلاح:

ذكر صاحب (قصد السبيل) أن المتن هو الكتاب الأصلي الذي يكتب فيه أصول المسائل، ويقابله الشرح، مولد لم يرد عن العرب، وإنما نقله الُعوف تشبيهاً له بالظاهر، وقال هو خلاف الشرح والحواشي. (بن عقيل ، ص53.)

وذكر السيوطي في تدريب الراوي عدة تعريفات للمتن في اصطلاح المحدثين:

المتن: هو ألفاظ الحديث التي تقوى بها المعاني، أو هو ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام، وهو مأخوذ من المتانة وهي المباعدة في الغاية، لأنَّه غاية السند ، أو هو ما صلب من الأرض وارتفع؛ لأنَّ المسند يقويه بالسند، ويرفعه إلى قائله، أو من تمتين القوس أي شدَّها بالعصب لأن المسند يقوي الحديث بالسند. (السيوطي ، ص: 269).

لقد اهتمَّ المحدثون بالمتن، إلاَّ أنّ اهتمامهم كان أكثر بالسند، وهذا ما جعل بعض الدارسين ينفي كلية اهتمام المحدثين بالمتن، ونجد ذلك عند بعض المستشرقين الذين يرون أنَّ الرواة لم يدرسوا الحديث من خلال متنه، ليعرفوا مدى موافقته للعقل، وإنَّما درسوه حسب شهرة الرواة، وتتبع هؤلاء المستشرقين بعض الدارسين العرب المحدثين، حيث يرى أحمد أمين أنَّ المحدثين عنوا عناية بالنقد الخارجي ولم يعنوا هذه العناية بالنقد لداخلي بلغوا الغاية في نقد الحديث من حيث رواته جرحاً وتعديلاً ونقدوا رواة الحديث في أنهم ثقات أو غير ثقات ولكنهم لم يتوسعوا كثيراً في النقد الداخلي فلم يعرضوا لمتن الحديث، وهل ينطبق مع الواقع أم لا؟

وقد كانت كتب النحويين المتقدمين تؤلف لتتضمن ما اهتدوا إليه من حقائق نحوية، وحرص أصحابها على استيفاء البحث في كل مسألة بذكر جميع ما يتصل بها، ولو كان ذلك على سبيل الاستطراد أو أدنى ملابسة حتى اكتمل وضع علم النحو، ونضجت أبحاثه وتمَّت مسائله، وحينما جاء من يريد أن يضف جديداً لم يجد زيادة لمستزيد، إلا شرح كتب من سبقوه، وتوضيح ما عسى أن يكون فيها مما يصعب فهمه، وإضافة ما ظهر من خلاف طارئ بين النحاة، وما عرضوه من علل وتأويلات وشواهد فازدادت التآليف اتساعاً، وتشعَّبت الأبواب النحوية، وكثرت المسائل الخلافية، وقد دفع هذا كله إلى ظهور فريق يسعى إلى اختصار الأبواب وتقريب المسائل من أذهان المتعلمين فألف المتون المنظومة التي برزت في القرن السابع الهجري، حتى باتت تشكل ظاهرةً متميزةً في منظومة التأليف النحوي أدَّت إلى ظهور شروح لها أكثر اتساعاً ثم بروز حواشي

وتقريرات على هذه الشروح أوجبتها ظروف التوضيح والتبين، وحتى يتضح الأمر أكثر فلا بد من التمييز بين هذه المصطلحات (المتن – الشرح – الحاشية – التقرير).

فالمتن كما ذكرت سابقاً مصطلح يطلق عند أهل العلم على مبادئ فن من فنون جمعت في رسائل صغيرة خالية من الاستطراد والتفصيل والشواهد والأمثلة، إلاّ في حدود الضرورة.

أمَّا الشرح: فهو عمل يتوخى فيه توضيح ما غمض من المتون وتفصيل ما أجمل منها، وهو يتراوح بين الطول والقصر، والسهولة والعسر، وفيه الوجيز والوسيط والبيسط.

الحاشية: ايضاحات مطولة دعت إليها ظاهرة انتشار المتون والشروح.

أمَّا التقرير: فهو بمثابة هوامش كان يسجلها العلماء والمصنفون على أطراف نسخهم مما يتحضرونه من أفكار وخواطر على نقطة معينة أو نقاط متعددة، وذلك أثناء قيامهم بالتدريس من الشروح والحواشي. (1428هـ ، 2007/11/8م، midad.com)

وتنقسم المتون إلى قسمين: متون منظومة ومتون منثورة.

المتن المنظوم: ظهر المتن المنظوم عند العرب في القرن الثاني الهجري، ولكن العرب لم يكونوا أوَّل من اخترعه، بل كانت له أصول عند اليونان، نرى ذلك عند (هوميروس) في ملحمته التاريخية (الإلياذة) وقد بدأ ظهوره عند العرب حين اتسعت معارفهم وتنوعت لديهم الثقافات، وزاد إقبالهم على التعلم، وقد أحسّوا حينذاك بحاجتهم إلى نوع خاص من التصنيف يعينهم على حفظ المعلومات ونقلها، فاستعانوا على ذلك بالشعر الذي امتلكوا ناصيته؛ لأنَّه يشكل وسيلة مشوقة ويسهل على المتعلمين حفظه.

المتن النثور: هو سابق المتن النظوم، وهو أقل انتشاراً إذا ما قورن بالمتن المنظوم، لسهولة الأول، ومن أمثلته متن الأجرومية.

وترجع أقدم منظومة في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي (170هـ) قال خلف الأحمر (180هـ) وحروف النسق خمسة وتسمى حروف العطف، وقد ذكرها الخليل في قصيدته في النحو، حين قال:

فانسق وصل بالواو قولك كله *** وبلا وثمَّ وأو فليست تصعب

الفـاء نـاسقة كذلك عندنا *** وسبيلها رحب المذاهب مشعب

ثمَّ تتابعت بعدها المتون المنظومة.

ثمَّ صنَّف الحريري المتوفى (516هـ) أرجوزته النحوية (ملحة الإعراب وسنحة الآداب) في ثلاثمائة وخمسة وسبعين بيتاً، جاء في مقدمتها:

أقول من بعد افتتاح القول *** بحمد ذي الطول شديد الحول

يـا سائلي عن الكلام المنتظم ***حدًّا ونوعاً وإلى كم ينقسم

اسمع هديت الرشد ما أقول *** وافهمه فهم من له معقـول

وبعد الحريري نظم الحسين بن أحمد بن خيران البغدادي (600هـ) متناً في النحو، ثمَّ تتابعت المتون النحوية المنظومة حتى وصلت ذروتها في القرن السابع الهجري.

النحو لغة واصطلاحاً:

ورد لفظ نحو في اللغة على خمسة معاني، وهي:

1- القصد: يقال: نحوتُ نحوك، أي: قصدتُ قصدك.

2- المثل: نحو: مررتُ برجل نحوك، أي: مثلك.

3- الجهة: نحو: توجهت نحو المشرق، أي: جهة المشرق.

4- المقدار: نحو: له عندي نحو ألف، أي: مقدار ألف.

5- القسم: نحو: هذا على خمسة أنحاء، أي: أقسام. (جاد الكريم،2002م، ص: 23).

أمَّا الداودي فقد جمع كل معاني النحو اللغوية في بيتين، فقال:

للنحو سبع معانٍ قد أتت لُغةً *** جمعتها ضمن بيتٍ مفردٍ كُملاَ

قصدٌ ومثلٌ و ومقدارٌ وناحيةٌ ***نوعٌ وبعض وحرف فاحفظ المثلا

ويمكننا أن نلاحظ أنَّ النحوعند القدماء هو علم اللغة الذي يعرف به وجهة كلام العرب وما يقصدون إليه، فهو عماد اللغة وأساسها المتين، وعليه تقوم، وبدونه يختل بناؤها وتضيع معانيها(كبريت، 1427هـ ، 2007م، ص: 5.)

النحو اصطلاحاً:

هو علم يبحث في الكلمة عندما تدخل في تركيب الكلام (قبشت، ص:5).، وذهب الأشموني إلى أنَّه هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصل إلى معرفة أحكام أجزاءه التي ائتلف منها (الجواري، ، 2006م، ص: 16).

وهو من العلوم التي كانت في الصدارة وسبقت العلوم العربية قاطبة من أجل الدفاع عن القرآن الكريم، وعنه يقول أحد الشعراء:

ثمَّ الكلام بلا نحو لمستمعٍ *** مثل الطعام بلا ملحٍ لمن أكلا (عتيق،. ص: 135).

والنحو أوسع من أن يحصر في مصطلحات ثلاثة، الرفع والنصب والجر، أو الجزم، أي أنَّه أوسع من أن يحصر في عامل ومعمول، فثمة أشياء لا تعمل ولا يعمل بها، وثمة نظرات أخرى تخرج من نظرية العامل التي تفسر الشكل، إذ قد ينظر إلى النحو نظرة قائمة على المضمون أو المراوحة بين الشكل والمضمون. (عمايرة، ، 2001م، ص: 5).

المتون النحوية:

المقصود بالمتون النحوية كل مأُلِّف مختصراً في النحو منظوماً أو منثوراً لغرض تعليمي حتى يسهل حفظه وتذكره واسترجاعه عند الحاجة إليه، والمنظوم من المتون أكثر انتشاراً وشهرةً بين طلبة العلم من المنثور؛ لسهولة حفظه؛ لأنَّه يقوم على الوزن العروضي الموسيقي، وكما هو معلوم أنَّ النفس تُقبل على كل ما كان فيه انتظام وتحفظه، ولعلّ المفارقة بين نوعي المتن أن المنظوم منه يتسم بالاختصار وإيجاز العبارة وبروز التلميح بدلاً من التصريح (خيرة، ، 2015م – 2016م، ص:33)، نظراً لما تستلزمه الأوزان الشعرية من عوارض التركيب، فهو يقتضي من الدارس – ولا سيما – إذا كان يدرس منظومة موضوعة لغير المبتدئين أن يبذل المزيد من الجهد من أجل أن يدرك ما يتضمنه هذا النظم من الإشارات، ولن يتمكن من بذل الجهد الزائد في تعلم النحو إلا من كان لديه إلمام جيِّد بالنحو، فبهذا يصبح النظم وسيلة فعَّالة في زيادة الحصيلة العلمية لدى المتعلم مما يؤدي إلى رفع المستوى الثقافي لدى الفرد (الأسعد، 1415هـ ، ص: 408.).

وقد كانت لغة تأليف المتون في القرون الأولى هي النثر، ثم بعد ذلك فطن النحاة إلى أنَّه بالإمكان توظيف نظم الشعر في صياغة منظومات نحوية تكون لها وظيفة ودور في تعليمه وتيسير حفظ قواعده بسرعة، لأنَّ الشعر

كما هو معروف هو أسهل حفظاً من النثر، لذا انتشرت المنظومات الشعرية في القرن السادس وما بعده، وكانت فيها المنظومات الطويلة التي تبلغ عدد أبياتها ألف بيت أو أكثر.(الأسعد، 1415هـ ، ص: 412.).

يقول شوقي ضيف: "أمَّا الناشئة فحسبهم من النحو ما يرسم لهم قواعده في إيجاز حتى يستطيعوا قراءة النثر والشعر قراءة صحيحة، ولتلك الغاية أخذت المختصرات والمتون توضع في النحو منذ القرن الثاني الهجري إلى العصر الحديث (ضيف، ، 1984م، ص: 44.).

وكان من مظاهر تيسير تعلم النحو أيضاً المقدمات النحوية المنثورة التي وضعت لتعلم الناشئة والمبتدئين، والتي تُعد مرحلة من المراحل التي مرَّ بها تيسير النحو لقيت عناية فائقة من الناظمين، ويأتي في مقدمتها متن الأجرومية، ثم كتاب قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري.

مُلحة الإعراب للحريري:

وهي أرجوزة تعليمية في النحو العربي نظمها أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري الحرامي البصري، النحوي والأديب، صاحب المقامات المتوفى (516هـ) ببني حرام من البصرة (القفطي، ، 1986م، ص: 23 – 27.).

وهي تتألف من خمس وسبعين وثلاثمائة بيتاً من الرجز المشطور المزدوج (شاغة، ، ص: 120) وهو عدد قليل إذا ما قورن بألفيتي ابن مالك وابن معط؛ لذلك تصنف (ملحة الإعراب) ضمن موجزات علم النحو التي اعتنى العلماء بتصنيفها نثراً ونظماً ليودعوها أهمَّ القواعد الأساسية في النحو دون الغوص في معضلاتها تخفيفاً على المتعلمين ليسهل عليهم حفظها، ونظراً لأهمية منظومة (ملحة الإعراب) وقيمتها العلمية العالية، وتداولها بين المتعلمين، فقد انبرى لشرحها والتعليق عليها واختصارها جمع من أهل العلم على مر العصور والأزمنة، كل على طريقته الخاصة يأتي على رأسهم الناظم نفسه (الحريري) الذي كان أوّل من شرح منظومته، ثم تلاه أبو العباس أحمد المبارك الحوفي (664هـ) وبدر الدين محمد بن محمد بن مالك المشهور بابن الناظم (686هـ) ومحمد بن حسن بن سباع الصائغ (732هـ) وسراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر (802هـ) وشهاب الدين أحمد بن حسين بم رسلان الرملي (844هـ)وسريحاً بن محمد بن سريحاً المصري (888هـ) وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (911هـ) وغيرهم (خليفة، ص: 1817 – 1818).

الوظيفة التعليمية :

تُعد ظاهرة المتون النحوية جزءاً كبيراً من تراثنا الخالد الذي لا يستغنى عنه الدارس مهما علا كعبه في العلوم والمعارف؛ لأنَّها تسعى إلى تيسير القاعدة النحوية بأبسط الطرق، ونجدها تميل إلى الاختصار والخلو من كل ما يؤدي إلى التفصيل وقلة ذكر المذاهب والخلافات، ومن المتون النحوية (ملحة الإعراب) التي نحن بصدد دراستها وهي كافية لمن اقتصر عليها، لأنها تتناسب وعقل المبتدئ، وأيضاً أنَّها تقدم القاعدة بأسلوب سهل، نجد ذلك في باب الاسم، حيث قال:

فالاسم ما يدخله من وإلى *** أو كان مجروراً بحتى وعلى

مثالـه: زيدٌ وخيلٌ وغنم *** وذا وأنت والذي و مَنْ وكَمْ

فهو يريد أن يدلك على أن الاسم هو ما يدخله حرف الجر، كما هو معلوم أن الجر من خصائص الاسم، لقول صاحب الألفية مشيراً إلى خصائص ومميزات الاسم:

بالجر والتنوين والندا وأل *** ومسند للاسم تميز حصل

فاستطاع الحريري أن بأسلوبه السهل أن يوضح ماهية الاسم بذكر خصائصه.

ومن وظائفها أنَّها تعطي المتعلم دوراً في ممارسة الإعراب، بذكر الأمثلة التي تتخلل النظم، والقصد منه الوصول إلى سلامة المعنى والى تبيان القصد. نحو قوله في باب الأسماء الستة:

وستَّةٌ ترفعها بالواو *** في قولِ كُـلِّ عالمٍ وراوي

والنَّصبُ فيها يا أخي بالألفِ *** وجرُّها بالياءِ فاعرفْ واعترف

وهـي: أخـوكَ وأبو عمرانا *** وذو وفـوك وحَـمُو عُثمانا

ثُمَّ هُوكَ سادس الأسمـاءِ *** فاحفظ مقالي حفظ ذي الذكاء

ومن خصائصها ظاهرة التقسيم التي ذكرها ابن معط وتبعه ابن مالك في ذلك، والحريري احتزى حزو من سبقوه في هذه الظاهرة، أمثال قوله في باب الكلام:

حد الكلام ما أفاد المستمع *** نحو: سعى زيدٌ وعمرٌو مُتَّبع

ونوعه الذي عليه يُ بنى *** اسمٌوفعلٌ ثُمَّ حرفٌ معنى

وأيضاً في باب قسمة الأفعال، حيث يقول:

ولذا أردت قسمة الأفعال *** لينجلي عنك صدى الإشكالِ

فهي ثلاث ما لهُ نَّ رابعٌ *** ماضٍ وفعل الأمر والمضارعُ

فكل ما يصلح فيه أمسٍ *** فإنَّه مـاضٍ بغير لبسٍ

ومن وظائفها التي أنَّتها هذه المنظومة أنَّها تساعد على التثقيف وفهم اللغة العربية، مهتمةً بمعرفة الصواب في النطق، ذكر ذلك في باب الإعراب:

وإن تُرد أن تعرف الإعرابا *** لتقتضي في نطقك الصوابا

فإنَّه بالرفع ثُمَّ الجر *** والنصب والجزم جميعاً يجري

فالرفعُ والنصب بلا ممانع *** قد دخلا في الاسم والمضارع

والجر يستأثر بالأسماءِ *** والجزُم بالفعل بلا امتراء

فالرَّفع ضمّ آخر الحروف *** والنصب بالفتح بلا وقوف

والجر بالكسرة للتبين *** والجزم في السالم بالتسكين

ففي الأبيات السابقة يتضح أنَّه استطاع من خلال هذه الأبيات أن ينظم المعلومات اللغوية تنظيماً يسهل على المتعلمين الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.

ومن وظائفها أنَّها تجعل قواعد اللغة سهلة التناول والاستعمال، قريبة إلى عقول المتعلمين، وفي متناول تفكيرهم، وتجعل المتعلم أيضاً يربط بين معلومات الوحدة الدراسية بعضها ببعض (الصديق، 2009م، ص: 75)، من ذلك قوله في إعراب الاسم المقصور:

وليس للإعراب فيما قد قصر *** من الأسامي أثـرٌ إذا ذُكِر

مثاله يحي وموسى والعصا *** أو كحياً أو كرحى أو كحصى

فهذه آخرها لا يختلف *** على تصاريف الكلام المؤتلف

وكذلك من وظائفها أنَّها تحفظ أصول اللغة العربية والعمل على معرفة كلام العرب.

لهذا كُلّه تُعد المتون النحوية ذات فائدة عظيمة تهدف إلى تعليم الناس أمور حياتهم الدنيوية والأخروية، والحقائق والمعارف المتعلقة بحياتهم الفردية، وتشمل على المضامين الأخلاقية الدينية أو التعليمية عموماً، أو قل هي التي يراد بها الأراجيز والقصائد التاريخية أو العلمية التي جاءت في حكم الكتب، وكذلك الكتب التي نظموها فجاءت في حكمالأراجيز والقصائد، وهو ما يُعبِّر عنه المتأخرون بالمتون المنظومة كألفية ابن مالك وغيرها.

إذن المنظومات النحوية تهدف إلى تعليم الناس بطريقة مؤثرة وسهلة، إلاّ أنَّ بعضهم خالفوها وعدّوها منهجاً صعباً للتعلم، منهم ابن خلدون في مقدمته، حيث يقول: "إنَّ كثيراً من المتأخرين ذهب إلى اختصار الطريق يولعون بها، ويدونون منها برنامجاً مختصراً في كل علم، وصار ذلك مُخلّاً بالبلاغة، كما فعله ابن الحاجب في الفقه، وابن مالك في العربية وابن معط، وأمثالهم وهو فساد في التعليم..." (ابن خلدون ، 1425هـ-2004م ، ص114).

ولكن رغم ماقيل فيها من قدح إلاّ أنَّها تتميز بخصائص عدة، وهي:

1- القدرة على استيعاب القاعدة بجميع أجزائها.

2- استعمال العبارة الدالة الجامعة.

3- تيسير حفظ العلوم وسهولة تمثلها واسترجاعها.

4- انسجام بين مجالي العلم والأدب.

5- التآلف بين دقة المعنى وجمال التعبير والتقيد بضوابط النظم.

هذه الخصائص والمميزات هي التي جعلت من المتون النحوية بوابة رئيسة لعلم النحو منذ مئات السنين.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة المتون النحوية ووظائفها التعليمية (ملحة الإعراب أنموذجاً) فوضح جلياً أنَّ ظاهرة المتون رغم أنَّها ظهرت متأخرة، إلاّ أنَّها أسهمت بشكل كبير وواضح في تيسير القاعدة النحوية، مع أنَّ هناك من استقبح هذه المتون وعدَّها عملاً فاسداً، كما ذكر ذلك ابن خلدون في مقدمته، ويمكن القول أنَّ هذه الدراسة توصلت إلى مجموعة من النتائج، وهي:

1- المتون النحوية تهدف إلى تعليم الناس بطريقة سهلة ومؤثرة.

2- أصبحت المتون النحوية البوابة الرئيسة لعلم النحو.

3- المتون النحوية تساعد على حفظ العلوم وسهولة تمثلها واسترجاعها.

4- المتن المنظوم يختلف عن المتن المنثور في اتسامه بالاختصار وإيجاز العبارة.

المصادر والمراجع

1. ابن خلدون ، المقدمة، تحقيق عبد الله محمد الدرويش ، دار يعرب ، 1425هـ-2004م ، ط1.

2. ابن عقيل ، عبد الله بن عبد العزيز، قصد السبيل في الجمع بين الزاد والدليل ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، ج1 .

3. الأسعد، عبد الكريم ، الشعر التعليمي، مقالات منتخبة في علوم اللغة العربية، دار المعراج الدولية، الرياض، ط1، 1415هـ.

4. جاد الكريم، عبد الله أحمد ، النحو العربي عماد اللغة، مكتبة الآداب، ط1، 2002م.

5. الجواري، أحمد عبد الستار، نحو التيسير، دار فارس للنشر، ط1، 2006م.
6. خليفة، حاجي، كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
7. خيرة، ابن عمار، المتون النحوية ودورها التعليمي، ألفية بن مالك أنموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، 2015م – 2016م.
8. الرازي، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008م.
9.السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النّواوي، تحقيق: محمد عوامة، دار اليسر، المجلد الخامس.
10. شاغة، عيسى أهمية المتون النحوية في البرنامج التعليمي للزوايا الجزايرية ، جامعة البويرة، ورقة علمية.
11. الصديق ، محمد الصالح ، العربية لغة العلوم والحضارة، ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009م.
12. ضيف، شوقي ، محاولات تيسير النحو قديماً وحديثاً، الموسم الثقافي الثاني لمجمع اللغة العربية الأردني، ط1، 1984م.
13. عتيق، عبد العزيز، مدخل علم اللغة والصرف، دار النهضة العربية، د.ط.
14. عمايرة، إسماعيل أحمد، تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام، دار وائل للنشر، ط1، 2001م.
15. قبش، أحمد ، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجبل، بيروت، ط1، د.ت.
16. القفطي، إنباه الرواة على أنباء النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1986م، ج3.
17. كبريت، سمير، جداول النحو العربي، ج1، دار النهضة العربية، ط1، 1427هـ ، 2007م.
18. مقالة عنوانها: المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي، 27 شوال 1428هـ ، 2007/11/8م، midad.com